أساليب تعليم اللغة العربية الحديثة ووسائله في عصر الصناعي الرابع

M. Arif Mustofa
Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Curup
aripatmi@gmail.com

الملخص

كما عرفنا أن اللغة العربية من اللغات التي يتعلمها كثير الطلبة في العالم بل في الإندونيسيا. واللغة العربية يتكون من العلوم المتنوعة قواعدا كانت أو بلاغية. ولذ، ينبغى على المدرس أن يفهم الطريقة والوسائل لتعليم اللغة العربية حتى يفهموها بالسهولة ومسرورة. وفي عصر الصناعة 4.0، يستطيع المدرس أن يختار الوسائل الحديثة في تعليم اللغة العربية. الوسائل الحديثة التي يستعملها كثير جدا، مثل المحمول. لأن الأن، قد رأينا أن معظم الطلبة يستفيدون المحمول كل يوم بلعبونه كل وقت. ومن الأحسن، يجعل المدرس المحمول وسيلة لتعليم العربية، لأن فيه المعلومات والتطبيقات المستفدة لدى الطلبة. ومن مهمات هذه الكتابة المعلومات المتعلقة بطريقة التعليم الحديثة وأساليبه، فهي أن نجاح المدرس في عملية التعليم والتعلم حسبما اختار طريقة التدريس أو أساليبه. وفي زمن الأن يوجد أساليب تدريس اللغة الحديثة التي يمكن المدرس استخدامها في التعليم، مثل أسلوب التعلم السياقي وغير ذلك

الكلمات الرئيسة: أساليب التعليم، الحديثة، اللغة

أ- مقدمة

اللغة من أعظم الظواهر الاجتماعية الإنسانية خطرا وأهمها أثرا، لما تؤديه من وظائف الربط بين سائر الظواهر الإجتماعية الأخرى. فهي بهذا تمثل العامل المشترك بينها جميعا، لذا ظهر في القرن التاسع عشر المنهج الذي ينادى بأن اللغة لا يمكن أن تستقل عن علم الإجتماع، بحسبانها سلوكا إجتماعيا ينمو بمحاولات المرء سد حاجاته في مجمعته.

وبالنسبة إلى تعليم اللغة العربية، نعرف بأن للغة العربية أربع المهارات، مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة ، والكتابة. ولابد على جميع مدرسي اللغة العربية أن يفهم تلك المهارات وترتيبها. لأنه لا يمكن أن يعلم المدرسى طلبته مهارة الكلام مباشرة قبل أن يعلم الاستماع. حقيقة، أن تعلم اللغة الأجنبية كتعلم لغة الأم للصغار، فطبعا كان الولد الصغير يستمع كلام الأخر ثم يقول كما يتكلم.

ومن المعروف، أن الطريقة والأساليب في عملية التعليم لها دور هام في تحقيق الحصول على الأهداف التعليمية. ولذا، لابد على المدرسين أن يختاروا الطرائق والأساليب الجذابة، لأنها من عوامل نجاحهم في تعليمه. وبها صارت همة الطلبة ورغبتهم في التعلم عالية بل يشعرون بالسرور خاصة في تعلم اللغة العربية.

وفي الزمان الأن كما هو المعروف في عصر الصناعة 4.0 لابد أيضا على المدرس أن يناسب طريقة التعليم وأساليبه بحالة الأن بل وسائل التعليم التي يستخدمها، حتى يكون عملية التعليم والتعلم خاصة في اللغة العربية تطورا وتقدما حسب ما في زمانه الحديث. ولذ، كان في هذه الكتابة أراد الكاتب أن يبحث عن أنواع أساليب تعليم اللغة العربية الحديثة

ب- المهارات اللغوية

كما عرفنا أن المهارات اللغوية هي أربع مهارات: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. ولما كان لكل علم أهدافه، فإن هذه المهارات الأربع في تعليم اللغات تمثل الأهداف الأساسية ، التي يسعى كل معلم لتحقيقها عند الطلبة، فتعلم أي لغة من اللغات، سواء كانت اللغة الأم أم لغة أجنبية، إنما هدفه هو أن يكتسب الطالب القدرة على سماع اللغة و التعرف على إطارها الصوتي الخاص بها، و يهدف كذلك إلى الحديث بها بطريقة سليمة تحقق له القدرة على التعبير عن مقاصده، و التواصل مع الآخرين أبناء تلك اللغة خاصة، و كذلك يسعى إلى أن يكون قادرا على قراءتها و كتابتها.

وكما عرفنا أن المهارات اللغوية تنقسم إلى أربع المهارات، فهي: مهارة الاستماع، والكلام والقراءة والكتابة. وفضلا عن ذلك، قد قسم كارول (Carrol) المهارات اللغوية إلى قسمين هما مهارة الاستقبال أو يسمى بـ (reception) ومهارة الإنتاج أو يسمى بـ (production).

وأما مهارة الاستقبال فتتكون من مهارة الاستماع والقراءة، وأما مهارة الكلام والكتابة فتدخل على مهارة الإنتاج.

- **مهارة الاستماع:**

يقصد بالاستماع الانتباه وحسن الإصغاء إلى شيئ مسموع، وهو يشمل إدراك الرموز اللغوية المنطوقة، وفهم مدلولها، وتحديد الوظيفة الاتصالية المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق، وتفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرموز مع خبرات المستمع وقيمه ومعاييره، ونقد هذه

الخبرات وتقويمه ا. ومحاكماتها، والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك.

ويختلف الاستماع عن كل من السماع والإنصات:

أما السماع: فلا يعدو كونه مجرد استقبال الأذن لذبابات صوتية دون الاهتمام بها، أو الانتباه لها، فهي عملية فسيولوجية بقدرة أداة السماع الأذن – على التقاط الأصوات المختلفة، فهو إذا مجرد أصوات تتلقفها الأذان، ومن ثم فهو يأتي عرضا لا غرضا.

فالإنصات: هو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق هدف معين، الإنصات استماع مستمر، في حين أن الاستماع قد يكو ن متقطعا.

فالاستماع مهارة من مهارات الاستقبال، والاستقبال يستلزم نشاطا إضافيا من أجل إدراك الحقائق وفهم المعاني والأفكار والاستجابة لها والتفاعل معها على خلفية المعارف والخبرات المسبقة، وقد يستدعى ذلك القيام برد فعل يتمثل الحكم والتقييم وهما ثمرة التفاعل والإرسال والاستقبال ممثلين في النشاط اللغوي بين المتحدث والسامع.

وفي تعليم هذه المهارة أهداف الملزومة على المدرس أن يعرفها ويفهمها، ومن أهدافها ما تلى:

- تعريف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث (الكلام) العادي وبنطق صحيح.
- تعريف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.
- التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق.

- تعرف كل من التضعيف أو التشديد والتنوين وتمييزها صوتيا.
- إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة.
- الاستماع إلى اللغة العربية دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.
- سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية.
- إدراك التغيرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة (المعنىالاشتقاقي).
- فهم استخدام الصيغ المستعملة في اللغة العربية لترتيب الكلمات تعبيرا عن المعنى.
- فهم استخدام العربية للتذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال..الخ وهذه الجوانب المستخدمة في اللغة من أجل توضيح المعنى.
- فهم المعاني المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية.
- إدراك أن المدى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك الذي تعطيه أقرب كلمة في لغة الطالب الوطنية.
- فهم ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال وقع وإيقاع وتنغيم عادي.
- إدراك نوع الانفعال الذي يسود المحادثة والاستجابة له.

ومن هذه الأهداف، إذا كان عملية التعليم والتعلم في اللغة العربية تحقق على هذه الأهداف كانت فعالا والعكس.

- **مهارة الكلام:**

الكلام هو إحدى المهارات الأساسية في تعليم اللغة وتعلمها. وهو لغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند اصطلاح النحاة أن الكلام هو لفظ أو جملة مركبة ومفيدة، لأن من أهمية الكلام إعطاء المعلومات والمفهومات من المتكلم إلى السامع.

أما تعريف الكلام اصطلاحا، فهو: ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم.

وعند اللغويين أن الكلام هو المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعره، أو إحساسته، وما يزخر به عقله من رأيه أو فكره أو فكره، وما يريد أو يزود به غيره من المعلومات، أو نح ذلك في طلاقة وانسيات، مع الصحة في التعبير وسلامة في الأداء.

ومن هذه التعريفات نعرف بأن الكلام هو التعبير الشفوي الذي يستعمله الإنسان لتبليغ ما في أفكاره من الحاجات. وهذه المهارة تسمى بمهارة الإنتاج، لأنها تلزم المتكلم على إنتاج الكلمة بل الجملة المفيدة تعبيرا شفهيا لما في ذهنه.

وبالنسبة إلى هذه المهارة فطبعا أن لها أهدافا في تعليمه وتعلمه لكي يشعر المدرس بالسهولة في معرفة نجاحة تعليمه أم لم يكن نجاحا فيه. وأما الأهداف من هذه المهارة فهي:

- أن ينطق الطالب أصوات اللغة العربية وأن يؤدى أنواع النبر والتنغيم المختلف وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية

- التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا
- أن ينطق الأصوات المجاورة والمتشابهة
- أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة
- أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة
- أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام
- أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم العربي
- أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدرته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عملة اتصال عصرية
- أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة
- أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.

- **مهارة القراءة**

كما قال كتور فتحى على يونس و دكتور محمد عبد الرؤوف الشيخ أن أهداف مهارة القراءة فهي:

- أن يقرأ نصا عربيا بسهولة و سرعة مناسبة.
- أن يستخرج الفكرة العامة للنص المقروء.
- أن يستخرج الأفكار الفرعية النص المقروء.
- أن يتعرف المعانى المختلفة لكلمة واحدة (المشترك اللفظى).
- أن يتعرف كلمات جديدة لمعنى واحد (الترادف).
- أن يحلل النص المقروء إلى أجزاء محددا العلاقة بينها.
- أن يضع عنوانا مناسبا للنص المقروء.
- أن يستنتج المعانى الضمية من النص.
- أن يستنتج غرض الكاتب.
- أن يميز بين الجقائق و الآراء و النظريات
- أن يستخدم المعجم العربي بطريقة صحيحة
- أن يستخدم الفهارس و قوائم المحتويات و الهوامش و الصور استخداما صحيحا

- **مهارة الكتابة**

الكتابة هي وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للطالب أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف على أفكار غيره، وأن يبرز ما لديه من مفهومات ومشاعر، ويسجل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع. وإنها إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق، من خلال أشكال ترتبط ببعضها، وفق نظام معروف اصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما، بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابلا لصوت لغوي يدل عليه. وذلك بغرض نقل أفكار الكاتب وآرائه ومشاعره إلى الآخرين، بوصفهم

الطرف الآخر لعملية الاتصال. والكتابة تتضمن مهارات آلية، مع مهارات عقلية معقدة.

وأما في عملية تعليم مهارة الكتابة لابد على المدرس أن يعرف أهدافه لكي يستطيع أن يحصل على تعليمه في هذه المهارة. وأما الأهداف من تعليم مهارة الكتابة فهي:

- كتابة الحروف العربية وإدراك العلاقة بين شكل الحرف وصوته
- كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وبحروف متصلة مع تمييز شكل الحرف في أول الكلمة ووسطها وآخرها.
- إتقان طريقة كتابة اللغة بخط واضح وسليم.
- إتقان الكتابة بخط النسخ أو الرقعة أيهما أسهل على الدارس.
- إتقان الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة.
- معرفة علامات الترقيم ودلالاتها وكيفية استخدامها.
- معرفة مبادئ الإملاء وإدراك ما في اللغة العربية من بعض الاختلافات بين النطق والكتابة والعكس.
- ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدما الترتيب العربي المناسب للكلمات.
- ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدما الكلمات صحيحة في سياقها من حيث تغيير شكل الكلمة وبناؤها بتغير المعنى.
- ترجمة أفكاره كتابة مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.

- سرعة الكتابة معبرا عن نفسه في لغة صحيحة سليمة واضحة معبرة.

وقسمت هذه الأهداف إلى قسمين كبيرين. فالأهداف السبعة الأولى هي الأهداف الحركية. وأما الأهداف الخمسة الأخيرة هي الأهداف السلوكية والمعرفية. ويستطيع أن يُخْرَجَ الهدف الأساسي من تدريس الكتابة هو أن يستطيع الطلبة أن يعبروا عما في ذهنهم وفكرتهم كتابة صحيحة باللغة العربية لكي يفهم القارئ.

2- أساليب تدريس اللغة العربية الحديثة

وفر عصر الصناعة 4.0، ينبغى على المدرسين أن يعرفوا أساليب التعليم وطرقه الحديثة في تعليم اللغة العربية. أما الطريقة فيختلف بعض التربويين في تعريفها. ورأى بعضهم أن الطريقة أشمل من الأساليب، لأنها قد تضمنت عناصر التعليم والتعلم، وتنظيم المحتوى، واستغلال الوسائل التعليمية وغيرها. وأما الأساليب فهي ما يقوم به المدرس فقط.

وأما تعريف أسلوب التدريس ففيه أراء كثيرة ومنها ما يقال، أن أسلوب طريقة، أو ألة، أو وسيلة التي استخدمتها المدرس في عملية التعليم والتعلم لتحقيق الأهداف المرجوة فيها. وبجانب إلى ذلك، أن أسلوب ما يقوم المدرس في عملية التعليم والتعلم من الطريقة تطبيقا منها. إذان، أن أسلوب التدريس عمل المدرس في الفصل تطبيقا من الطريقة التي قد اختارها للحصول على أهداف التعليم المرجوة

وكان أساليب التدريس تنقسم إلى الأقسام الآتية:

1) أساليب تعليمية يغلب فيها دور المدرس دورا أساسيا كأسلوب المحاضرة.
2) أساليب تعليمية يغلب فيها قيام الطالب بالدور الأساسي، مستقلا إلى حد كبير عن المدرس مثل أساليب التعلم الذاتي
3) أساليب تعليمية تعليمية يغلب فيها قيام الطلبة بتبادل الدور التعليمي ضمن مجموعات تعاونية تحت إشراف المدرس، كأساليب التعليم التعاوني
4) أساليب تعليمية يشترك فيها كل المدرس والطالب في القيام بالأدوار التعليمية تعليمية، كأساليب المناقشة

وبالنسبة إلى أساليب تدريس اللغة العربية الحديثة فهي كما تلي:

- **أسلوب التدريس الإتصالي والإنتقائي**

وهذا الأسلو فهو التعليم الإتصالي الذي يقوم المدرس به المتعلق بالطريقة الإنتقاية. والطريقة الإنتقائية قد نشأت بالفرضية أن لجميع طرق التدريس مزايا والنقصان، وتنفيذها قد يكون بالطبع يقبل على الأحوال الواقعية التى لا يمكن بها المدرس أن يستخدم الطريقة المختارة بالحد الأقصى.

وأما تنفيذ أسلوب التدريس الإتصالي والإنتقائي فهو القيام بثلاثة التدريبات:

- التدريبات بالميكانيكي والمتلاعبة (mekanik-manipulatif)

وأما في هذا التدريب فيقوم المدرس في التعليم كما يقوم فيه بالطريقة السمعية الشفهية. قد يتكلم الطلبة كما يتكلم المدرس. كما إذا تكلم المدرس الجملة "إلى أين تذهب؟ إلى السوق" يقول الطلبة كما هي.

- التدريبات بشبه الإتصال (semi komunikatif)

وأما هذا التدريب فيقوم المدرس في تعليمه بتقديم الجمل، ولكن في بعذها قد يقدمها بالصورة مثلا، ثم يأمر على الطلبة أن يتكلم الجملة المفيدة مع إبدال الصورة بالكلمة المناسبة بها. مثل: "بماذا تذهب إلى المدرسة؟ أذهب (صورة سيارة)"

- التدريبات بالإتصال الحقيقي (komunikatif)

وأما هذا التدريب قد قدم المدرس الموضوع ثم يأمر على الطلبة أن يتكلم مع الأصدقاء حول ذلك الموضوع.

- **أسلوب التعلم والتعاوني**

وهذا الأسلوب هو أسلوب يعتمد على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات الصغيرة، وقد يتكون كل منها 2-7 تلاميذ مختلفي القدرات والكفاءات والاستعدادات، ويتعاون بعضهم بعضا على تحقيق هدف مشترك. ثم يتم تبادل الخبرة بين المجموعات. وأما دور المدرس فقد كان بالتوجيه والإرشاد، وتنظيم الموقف التعليمي.

وأما لمدرس الذي يريد أن يعلم بهذا الأسلوب فلابد عليه أن يعرف عناصر التعلم والتعاوني ويفهمها حتى يستطيع أن يعلم به إلى حد الأقصى.

* والعناصر من أسلوب التعلم التعاوني ما يلى:

- الإعتماد الإيجابي لأعضاء الفريق بعضهم على بعض: حيث يؤمن الكالب بأنه مسؤول عن نجاح المجموعة ككل
- التفاعل وجها لوجه: على اعتبارا أن الطلاب في حاجات إلى التفاعل عضويا
- المسؤولية الفردية: على أن يتعلم كل طالب المحتوى الدراسي المقدم له ويعكس تمكنه من المادة فيما بعد، أي أن الفرد يعتبر مسؤولا عما يعهد إليه من أعمال
- المهارات الإجتماعية: وهي تمتل المهارات التعاونية الضرورية لكل فرد في المجموعة
- متباعة مهام المجموعة وتقويم الآداء: وتعني التغذية الراجعة لتحسين الأعداء وتطوير المهارات التعاونية.

وأما الخطوات لأسلوب التعلم التعاوني فهي:

- مناقشة الطلبة في الجلسة الأولى للحصة بفوائد التعلم التعاوني
- وضع إرشادات وتوجيهات للمهارات التي تشجع على التعلم التعاوني

- تشكيل المجموعات وتنظيم المقاعد
- اتصال المنسق بالمدرس لأخذ صحف الأعمال والتدريبات لتوزيعها على زملائه
- قيام قائد المجموعة بتوزيع المهمات على الأعضاء مع مراعاة الإرشادات الواردة
- بعد إنجاز رقم (1) يقوم المنسق بإحضار بطاقة التصحيح وإعطائها للمصوب لتصحيح الإيجابات
- يعرض الملاحض ملاحضته عن المجموعة
- يوقع أعضاء المجوعة على إنجاز عضو
- إجراء إختبار بعدي للتأكد من مدى تحقق الأهداف المنشودة خطط لها

ورغم أن هذا الأسلوب يهتم على دور الطلبة لكن المدرس له دور هام فيه، وأما دور المدرس في هذا الأسلوب فكما يلي:

- تحديد أهداف الدرس بشكل واضح، لأن به يسهل المدرس لقياس نجاح عملية التعليم والتعلم على تحقيق أهداف الدراسة
- تنظيم الطلبة في المجموعات قبل بداية الدرس
- شرح المهمة التعليمية والهدف منها للطلبة
- إثارة انتباه الطلبة في مجموعات التعلم التعاوني، والتدخل في الوقت الذي يحتاج فيه الطالب إلى المساعدة

- العمل على تقويم تحصيل الطالب، ومساعدة الطلبة على مناقشة الكيفية المثلية التي يمكن من خلالها التعاون بعضهم على بعض.

- **أسلوب التدريس الإتصالي الاستهلاكي (komunikatif - kooperatif)**

وهذا الأسلوب يسمى بتلك التسمية لأنه مأخودة من نموذج التدريس الاستهلاكي. وإذا تعلمنا عن التدريس الاستهلاكي، وجدنا بأن لها أمورا أساسية وهي:

- يتعلق بعض الطلبة ببعض وضعيا
- التفاعل بعضهم بعضا بالتواجه
- على كل شخص مسؤولية في تحقيق نجاح المجموعات، فإذا فشل الشخص يسبب فشل جميع الأعضاء من المجموعات
- استطاع على التعاون والتشارك في المجموعات
- العمل للمجوعات فعالة حتى يحصل على النتيجة إلى حد الأقصى

وبالنسبة إلى التدريس الاستهلاكي، ينقسم هذا الأسلوب بتقسسمات، وهي ما تلي:

- التفكر، التزوج، المساهمة (Think-Pair-share) وفي هذا الشكل يقدم المدرس على الطلبة موضوعا واحدا

أو مشكلة واحدة ثم يأمرهم أن يفكروها تزاوجا وبعد ذلك يعبروا ما حصلوا في مجموعتهم أمام الفصل

- التفكر، التزوج، المربع (Think-pair-Square) أما في هذا القسم فيقدم المدرس ما قد قدمها في القسم الأول ثم يأمر الطلبة أن يفكروها تزاوجا ثم لابد على كل منه أن يناقشوا عن الموضوع السابق حتى يكون بشكل مربع
- خبير الفرقة (expert group) فهو بتقسيم الطلبية على الفراق، ثم يؤتى المدرس كل العضو من الفراق نمرة، ومن له نفس النمرة بالأخر فهو يجتمع في خبير الفرقة. فيبحث كل من خبير الفرقة موضوعا واحدا. وبعد ذلك يرجع إلى كل فرقتهم ويخبر ما حصل من بحث خبير الفرقة إلى أعضاء فرقتهم.

عادة، هذا الشكل قد استخدم في تعليم القواعد، ومهارة القراءة، والكتابة.

- **أسلوب التعلم الذاتي**

إن لهذا الأسلوب تعريفات عديدة، ومنها ما يقال: أنه العملية التي يسعى فيها المدرس إلى تحقيقه أهدافه واختياره المواد التعليمية في ضوء اهتمامه والسير في تعلمه بما يناسب إمكانته.

وفي هذا الأسلوب أدوار للمدرس التي يمكن أن يقوم بها في أثناء استخدام أسلوب التعلم الذاتي:

- تعرف خبرات الطلبة العديدة
- تعرف قدرة الطلبة وميولهم واهتمامتهم واتجاهتهم
- تخطيط المواقف التعليمية بما يتناسب وقدرة الطلبة واهتماماتهم وخبراتهم المتنوعة
- تعرف حاجات الطلبة ورغباتتهم
- وضع خطط الدراسة لكل المدرس ومتابعة تقدمه فيها
- تزويد المدرس بالمعلومات والوسائل التعليمية اللازمة لمساعدة على تقويم تقدمه ذاتيا
- إعداد بيئة التعليمية مناسبة اللتعلم الذاتي عن طريق تنظيم الصف الدراسي والجدول الدراسي
- تشخيص صعوبات التعلم التي يواجهها الطلبة ووضع الحلول المناسبة للتغلب عليها
- متابعة الطلبة مع تقديم التوجيهات والإرشادات المناسبة لهم
- تعزيز ذاتية الطالب بمساعدته على استعادة ثقته بنفسه، أو التدخل لتهدئه حالات الغرور التي توجد عند بعض الطلبة تجاه بعضهم الآخر
- مساعدة الطالب على تعلم خبرات جديدة بإتاحة الأنشطة التعليمية المتنوعة ليختار منها ما يتناسب مع قدرته وإمكانته وحاجته.

- **أسلوب التعلم الإتصالي السياقي**

أسلوب التعلم الإتصالي السياقي هو التعلم الإتصالي الذي يؤكد المحتوى أو المواد من الدراسة بأنها تتعلق بالأحوال الواقعية. ويقوم هذا الأسلوب بفهم التقدم (progresivisme) بالمعنى أن الطلبة سيتعلمون جيدة إذا تعلموا ما يتعلق بخبراتهم ومعرفاتهم، وعملية التعلم ستكون إنتاجيا عندما كانوا أكثر دورا في التعلم.

وبالنسبة إلى استخدام هذا الأسلوب لابد على المدرس أن يهتم الأمور الآتية:

- لابد على التعلم أن يكون له معنا أو فائدة
- تطبيق الخبرة، على الطلبة أن يعبروا ما عرفها من المعرفات المتعلقة بالمادة في الدراسة
- التفكر بفكر عميق
- تطوير المنهج الدراسي الضابط
- الاستجابة بالثقافة، حتى تكون المادة الدراسية تتعلق بها
- التقويم صحيحة

ولذا، كان في هذا التعلم يدرب المدرس على الطلبة العمل بأنشطة لها المعنى، والعمل بأنشطة مهمة، وتنظيمها بأنفسهم، والتعاون، والتفكر نقديا وابتكاريا، ومراعة الشخصية، والحصول على حد الأقصى، والتقويم صحيحة.

وبالنسبة إلى دور المدرس في هذا الأسلوب كان دوره : أن ينظم المواد سياقيا، والقيام على الثقافة، ويرتب التخطيط الذي يجعل الطلبة العمل بأنشطة السابقة

- **استخدام الحاسوب في مجال التعلم اللغوي**

وفي مجال تعليم اللغة، تعتبر المختبرات اللغوية من أكثر الأساليب الحديثة التي وظفت مختلف التقنيات المستحدثة في مجال تعليم اللغة وتعلمها، ابتداء من تقنيات الصوت، وتقنيات الصورة، وتقنيات التفاعل بين المدرس والطالب، وتقديم التغذية الراجعة الفورية، وذلك باستثمار القدرات الحاسوب الفائقة. وقد انتشر هذا في كثير من المدارس باعتباره مصادر التعلم المتواجدة

ورغم أن هذا النوع يسهل المدرس في عملية التعليم، لكن يواجه المشكلات في استخدامه. ومن بعض المشكلات التي يواجهها عادة: نقصن الفهم والقدرة لدى مدرسي اللغة العربية في استخدام الحاسوب، نقصان ما يحتاج المدرس إليها من السهولة في استخدام هذا النوع مثل المدارس في القرية الداخلة. ولذا يحتاج هذا النوع إلى اهتمام كل ما يتعلق بالتربية والتدريس حتى يستطيع العمل به.

- **التعلم الإتصالي الكمي**

وهو التعلم الإتصالي الذي يؤتي التأكيد على التعلم التقدمي والبنائي. وأما التعلم البنائي فهو التعلم الذي يريد أن يجعل

الطلبة الذين يشعرون بالأمن والراحة والفرحة. ويسمى الفصل بفصل بنائي إذا كان فيه ما يلي:

- أن يكون الطلبة شجاعة للتفاعل
- أن يكون التعاون بين الطلبة تطورا
- أن يكون المواد والوظيفة متنوعة
- أن يكون لدى الطلبة التجنب من أن يشعر كل منهم أغلب من الأخر وأصوب
- أن يكون لدى الطلبة الفرصة للشجاعة على العمل وتحدى بإمكانهم أن يعملوا ما فيها خطيئة

وبالنسبة إلى هذا النوع لابد على المدرس أن يجعل الأحوال الآتية: يعطى المدرس الطلبة الفرصة الوسيعة لنيل الخبرة في عملية بناء المعرفة لديهم. كما في تعليم مهارة القراءة يقوم المدرس بتدريب الطلبة المفردات حتى يزيد ما من المفردات لديهم، التعرف على ما في القراء المتعلقة بالتذكر والحفظ، وتعلم الفهم وتطبيق ما عرفهم، والتحليل، والتقويم، والتعرف على أنماط بناء الكلمات. وفضلا عن ذلك، ينبغى على المدرس أن يعلق ما يعلم من المواد بالأمور الواقعية التى يواجهها الطلبة، وإذا عمل هذا فسيكون الطلبة يتعلمون بالحماسة لأنهم يتعلمون على أساس الأحوال واقعيا.

- **التعلم الإتصالي بمساعدة المحمول**

المحمول هو وسيلة الإتصال التى قد استعملها المجتمع بل الطلبة مشهورا، ولذا يمكن للمدرس أن يجعل هذا وسيلة في تعليم اللغة. وأحد التطبيقات في آخر الأيام التي استعملها المجتمع هو (WA).

وهذا يمكن للمدرس أن يجعل الفرقة (WA) من الطلبة وينظم الأنشطة التي تعمد تعليم اللغة العربية في الفصل. والمثال من هذا النوع هو أن يعطى المدرس الطلبة الأمثلة المتعلقة بالتحية والتعبيرات المشهورة استعمالها في كل يوم. وأسهل ما عمله المدرس وأفرحه لدى الطلبة من الأنشطة إعطاء كلمات متقاطعة باللغة العربية لهم. وفي الأخر يقوم بتقويمها تقويما رخيصا.

- **تعلم اللغة على أساس اللعب والغناء**

البداية في تعلم اللغة العربية لم تكن في المرحلة والمتواسطة والثانوية فقط، لكن تكن في المدارس الإبتدائية بل في تربيبة الأطفال. ورغم أنها كان أكثر المدرسين لم يفهم أن تعلم اللغة العربية في المرحلة الأولى يختلف بالمرحلة المتواسطة. هم يعلمون الأطفال بما يعلمونها من المواد الطلبة في المرحلة المتواسطة.

تعلم اللغة العربية لدى الأطفال أو المرحلة الأولى لابد عليه أن يناسب نفسيتهم. هم يحبون أن يتعلموا الأشياء بلعب وغناء. ولذا، ينبغى على مدرسي اللغة العربية في تربية الأطفال والمدارس الإبتدائية أن يهتم بلعب اللغة وغنائها.

- **التعلم الإتصلي على أساس المشكلة**

وهذا النوع هو التعلم الذي يتوجه بالطلبة إلى التعلم الذاتي. وكان لهم دورا هاما واسعا لحل المشكلات في كل مجموعاتهم. ويطور هذا النوع مهارة الطلبة إلى التفكر، والتحليل، وطلبة البيانات والمعلومات لحل المشكلات ثم تقديم ما حصل منها وتعبيرها.

وهذا النوع عادة قد استخدمه المدرس في تعليم مهارة القراءة. فيقدم النصوص على الطلبة ثم يأمرهم أن يعبروها بشكل بصورة التخطيط أو الرسم البياني وغير ذلك.

وبالإضافة إلى ذلك، كان المدرس أن يستعمل هذا النوع في تعليم مهارة الكتابة. أولا يقدم المدرس على الطلبة المشكلة الواحدة، وفي كل الفرقة الصغيرة يناقش الطلبة عن تلك المشكلة، وهم يناقشون عنها بالقيام بخبراتهم ومعرفاتهم، وبعد ذلك يطلبون البيانات والمعلومات، والمراجع التي يحتاجون إليها لمناقشتها في فرقتهم. وهذه الأنشطة يعملها الطلبة مرار حتى يجدوا ما للمشكلة التى قد قدمها المدرس من الحلول أو الإيجابات، وإذا وجدوها فيكتبونها باعتبارها نبذة.

المراجع

- **الكتب العربية**

أحمد فؤاد عليان، **المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها**، الرياض: دار المسلم، 1992

أوريل بحر الدين، **مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفء**، مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحمومية بمالانق، 2011

حسن شحاتة، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية 1993

السيد محمود أحمد، **في طرائق** تدريس **اللغة العربية**، ط. 2، دمشق: منشرات جامعة دمشق، 1998

عمر الصديق عبد الله، **تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق- الأساليب- الوسائل**، ط. 1، الجيزة: الدار العالمية للنشر والتزيع، 2008

غازى مفلح، **دليل تدريس اللغة العربية في مناهج التعليم العام**، ط.1، الرياض: مكتب الرشد، 2007

فتحى علي يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، **المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق**، القاهرة: مكتبة وهبة، 2003

محمد إبراهيم عطا، **تعليم اللغة العربية**، 1989

محمد صالح الشنطي، **المهارات اللغوية :مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها**، حائل :دار الأندلس، ١٩٩٤

محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، **طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها** إيسيسكو: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2003

المغم محمد الحسن الكاروري، **التعريب في ضوء علم اللغة المعاصر**، جامعة الخرطوم، 1986

- **الكتب غير العربية**

Efendy, Ahmad Fuad, **Metodologi Pengajaran Bahasa Arab,** Malang: Misykat, 2009

_____, **Ihktishar Model-Model Pembelajaran Bahasa Arab Kontemporer,** Disampaikan dalam Kuliah umum di Jurusan Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah dan Keguruan Universitas Islam Sunan Gunung Djati Bandung pada tanggal 16 April 2014

Tim penulis, **Belajar Bahasa Arab Wajib Nasional**, dalam Alo Indonesia, Jakarta : Yayasan Media Alo Indonesia, 2007